لا يفتقر احد فيها الى اسم يستدعي به حاجة ما
لانها دار تكوين بالهمم والانفاس لان الله
تعالى اعطى لها ان يقول احدهم للشئ كن
فيكون فالجنة محل الغنى لا الافتقار فبقيت
عنده تلك الاسماء معدومة الاثر هذا مع
علمه بما قالت الملائكة في حقه وحق ذريته من
سفك الدماء والخلاف والتنازع وغير ذلك
مما لا يليق بالجنة ومع علمه ايضا بانه لم يخلق
للجنة ولا للخلود فيها ابتداء يعلم ذلك كل
من دخل الجنة بالخاصية فكان آدم عليه السلام
يعلم انه لابد من خروجه من الجنة لدار الدنيا
لاجل التناسل لجميع بنيه ولاجل التكاليف
وكان يعلم ايضا ان العبد لا يكمل في مقام
العبودية الذي به شرفه الا بالافتقار والذل
ولذلك خلقه مع انه لا نظير سيادة ربه الا

باظهاره

باظهاره هو الذل والانكسار وتلك الجنة
يأبى ذلك ولذلك لم يكن فيها تكليف لاحد
كما هو في الدنيا انما هي دار عز وغنى وكان
ايضا باطلاعه في اللوح المحفوظ انه لابد
من اظهار خلق على صورته منه كما اراه الحق
ذلك في عالم الذر حين استخرجهم من ظهره
لاجل اخذ الميثاق ومن هناك علم رتبة محمد
صلى الله عليه وسلم ورأى هناك نور داود عليه
السلام الذي استنارت خلافته بزيادة اخرى
وهناك وهبه من عمره ما وهب اكرامه له و
كان يعلم ايضا انه ليس من شأن الكريم ان
يخرج من جواره عبدا بغير حجة تقام عليه في
ظاهر الامر فلذلك بادر آدم عليه السلام الى
اقامة الحجة باكله من الشجرة ليتميز الحق
بالكمال المطلق ويتميز العبد بالافتقار و

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)